استقلال لبنان

22 تشرين الثاني، هو تاريخ خالد يعيّد فيه لبنان وجميع اللّبنانيّين، هو يومٌ وطنيٌّ يذكّرنا باستقلال لبنان. حكومة الاستقلال الّتي ناضلت من أجل الاستقلال للبنان، جعلت منه بلدًا حرًّا مستقلًّا. كلُّ لبنان يحتفل بهذا اليوم العظيم، سواءٌ أكانوا لبنانيّين مقيمين في بلدهم، أم في بلاد الاغتراب. هنا العيد للجميع، ولا يفرّق بين أحد، هنا عيد جميع اللبنانيّين. إنّ الاستقلال هو الركيزة الأساسيّة لبقاء الوطن، فالحفاظ عليه دوّنَته تضحياتٌ جسامٌ، وهو أمانة الأسلاف الّذين كابدوا من أجلِنا ظلماتِ السجون والمعتقلات، وقدّموا على دربه قوافل الشهداء. فلا تهاوُنَ في تحمُّل المسؤوليّة، ولا تفريطَ بصيانة الأمانة الغالية. للاستقلال عدّة ركائز، لا بُدَّ من توافرها معًا، ليكون ناجزًا وغير منقوص، ومن هذه الركائز:

أ - التحرّر من الانتداب والاحتلال بمختلف أشكالهما: إنّ أيّ احتلالٍ لأجزاء من الأرض، أو أيّ وجودٍ عسكريٍّ أجنبيٍّ من دون موافقة السّلطة الوطنيّة، يعتبر أنّها كالسّيادة. وها هو تاريخ لبنان، يشهد أنّه في كلّ مرّة تَعرَّض فيها الوطن للاحتلال أو الانتداب، كان اللّبنانيّون يهبّون سعيًا للتحرّر، ولا يتوقّفون عن نضالهم أو يتراجعون حتّى تحقيق أهدافهم كاملة.

ب - الإرادة الوطنيّة الجامعة: من خلال هذه الإرادة تتبلور فكرة الاستقلال في الأذهان، وترتسم نقطة الانطلاق الأولى في مسار تجسيد هذه الفكرة إلى حقيقة. تنشأ الإرادة الوطنيّة الجامعة من الخصائص المشتركة الّتي تجمع مختلف مكونات الشّعب، ومن تلاقي آمالها وتطلُّعاتها، ورغبتها في العيش معا، وفي ظلّ دولةٍ واحدةٍ ونظامٍ واحدٍ يكفلان تأمين مصالح الجميع، كما تنشأ من تقارب القيم والعادات والتّقاليد لدى هذه المكوّنات، وتضحياتها المشتركة عبر الأجيال، ونظرتها المُوَحَّدة إلى الأخطار الّتي تهدّدُها. الأمر الذي ينسج بين الجميع شعورًا عميقًا بأواصر اللُّحمة الوطنيّة ووحدة المصير .

بقلم رواد هادي جابر
الصف: الاساسي السابع " ب "
ثانوية الإشراق - عاليه